العدد ٨٥١

صاحب الجريدة
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
[redacted]يدة الصراط المستقيم
[redacted]ص. ب. — ٢٨٥ يافا



جريدة سياسية ادبية [redacted] يوم الاثنين والخميس

السنة الحادية عشرة

الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا : مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

١٠ ربيع الآخر سنة ١٣٥٤ — [redacted]س م — ١١ تموز سنة ١٩٣٥

عهد المندوب الحاضر عهد المهاجرة

اذا رجعت بنظر الذكرى والتأمل الى عهد كل مندوب سلف تبحث اي عهد كان اكثر مهاجرة ونشاطا صهيونيا فانك نجد عهد المندوب الحاضر هو اكثرها مهاجرة ونشاطا يهوديا

ومن العجب ان العرب في بادىء امرهم اتخذوه صديقا وتفاءلوا به خيرا حتي لقب بصديق الفلاح

تدفقت المهاجرة الصهيونية على فلسطين تدفقا لم يسبق له مثيل في العهود السابقة وطما سيل اليهود على فلسطين حتى اصبح الخطر واضحا مثل الشمس وحتى ساور الخوف العرب من ذهاب بلادهم منهم ولم يكن ذلك مثله فى هذا العهد الحاضر

وهذا بينما فخامة المندوب يقيم الولائم لرجالات العرب ويتشاغل بالتجول فى البلاد وزيارة القرى ومشافهة الفلاحين للدرس والبحث

وقد كان فخامته يرمي للعرب ما بين حين وآخر بما يمكن الغرور والانخداع فيهم كمثل طرح شيء من الاعشار والقروض عن الفلاحين والتلويح بالمجلس التشريعي وما شاكل ذلك

ونستطيع ان نسجل في عهد هذا المندوب وفي تاريخ حكمه لهذه البلاد ميزة اخرى وهو سلب الصلاحيات وغل الايدي فقد نفذ فى عهده قانون البلديات الذي قضي على سلطان البلديات وقانون اصول المحاكمات الذي ضيق من صلاحية القضاة ورجع بهم الى الوراء مراحل

وقد ادرك اليهود فضل المندوب على وطنهم القومي بما سهل لهم من سبيل الهجرة التي يقوم عليها وطنهم فاخذت صحفهم تثني عليه واخذوا يدعونه لافتتاح بعض منشئاتهم وحفلاتهم ويشيدون بفضله

ونحن لا نستطيع ان نسجل فى تاريخ فخامة المندوب حسنة للعرب سوى خفض الاعشار والقروض ولكن نذكر مقابل ذلك لفخامته سيئات كثيرة فيها كثرة الهجرة وبيع الارض كما ذكرنا

ولسنا ندري هل يختم عهد المندوب بتمام غلبة اليهود على فلسطين واستيلائهم عليها ام انه يترك ذلك الي مندوب آخر

فانه يخيل الينا ان كل مندوب يولى فلسطين يفرض عليه تنفيذ جزء من سياسة الحكومة المنتدبة وذلك كمثل بناء دار لا يبنيها بناء واحد بل كل واحد يقوم ببناء غرفة حتى تتم

وقد قام مندوبنا الحاضر بكثير في بناء الدار وقطع بالوطن القومي مراحل حتي صار من الغاية قاب قوسين او ادنى

لقد كنا احسن ظنا بفخامة المندوب وكنا نأمل خيرا ولم يعكس ظننا ويخيب املنا الا ما مارأيناه من مجاراته لاهواء الصهيونية وانه لمن الصعب ان يخيب الامل وينعكس الرجاء

وقد يجوز ان يكون سابق رأي المندوب انصاف العرب والاخذ بيدهم ولكن نفوذ اليهود في لندن صرف المندوب عن طيشه وحوله عن قصده ثم تمكن اليهود فيما بعد من اقناعه بانهم مظلومون وانهم اصحاب حق فى فلسطين

فلذلك بعد ان كان قد وعد بتأليف مجلس استشاري وبعد ان كان مضيقا نطاق الهجرة رجع فارجأ تأليف المجلس حتى يحين الوقت المناسب ووسع نطاق الهجرة حتي اصبح المهاجرون ملء فلسطين

والذي يجعلنا نظن ان تأخير المجلس التشريعي وتوسيع نطاق الهجرة هو من فخامة المندوب ما صرح به وزير المستعمرات في مجلس النواب بثقة الحكومة به ورده كل امر يسأل فيه اليه

اذ لا معنى للثقة الا قبول قول الموثوق به وامضاء رأيه وانفاذ حكمه

وبعد فلقد كنا نأمل ان يكون لفخامة المندوب فينا معشر العرب اطيب الاثر واحسن العقبى لا تاحدثنا عن نبله وسجاحة خلقه وشرف مقصده وزهده بالمناصب الشيء الكثير الذي احيا فى نفوسنا ما كان من آمال ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تعبيد الطرقات

فى فلسطين طريقان احداهما تنتظم البلاد الواقعة فى الجنوب وهذه طريق يافا — غزة والاخرى تنتظم البلاد الواقعة فى المنطقة الشمالية وهى طريق يافا — حيفا وكلا الطريقين لكثرة سالكيها والسفر فيهما يكادان يكونان احد شوارع المدن الآهلة بالسكان وكلاهما يشكو اهل البلاد من التراخي في تسويته وتعبيده وتسهيل سبيله وقد كتبنا وكتبت الصحف وتضاعفت شكايات اهل البلاد مرارا من هاتين الطريقين

وما كان حظ هذه الشكايات من التفات الحكومة كبيرا فان طريق غزة ما يزال اكثرها بغير اصلاح وكذلك طريق حيفا واذا سارت الحكومة في اصلاح طريق فانها تسير سيرا بطيئا فهي تسوي في العام بضع كيلوات

وفى طريق يافا — حيفا ذلك الجزء الذي يمر بقلقيلية وهو جزء ليس بكبير وما زال اهل البلاد يلحون على الحكومة بطلب تسويته واصلاحه والحكومة لا تجيب لهم طلبا ولا تسمع لهم نداء

وقد كان المأمول ان تفرغ منه الحكومة في صيف هذا العام ولكنا وقد ذهب جانب كثير من الصيف لا نرى ما يدل على ان الحكومة عازمة على اصلاحه

وتعلم الحكومة ما فى سلوك الطرق المشعثة من الضرر والتعرض للخطر وما فى ذلك من خسار على اهل البلاد فى الاموال والانفس ولا يخفى عليها ايضا انها مسئولة عن ذلك وان اصلاح الطرق من دلائل حسن السيرة

وليس للحكومة حجة ولا معذرة في تقاعدها عن اصلاح الطرقات فى فلسطين لان لديها وفرا عظيما فى ميزانيتها واولى ما يصرف فيه المال اصلاح الطرقات وفتح المدارس وهى فى كلا الامرين متباطئة ولانها تقتضي على السيارات رسوم رخص ولها مكس عظيم على البنزين ونظن انه يجتمع منها الشيء الكثير

فما ندري اذن ما يقعدها عن اصلاح الطرقات فى فلسطين سوى قلة العناية بما يريح اهلها ويرفه عليهم ويسهل لهم الاسباب

وهنا نلمح فى تصرفات الحكومة فى اصلاح الطرقات ما يمكن ان يؤخذ منه محاباتها لليهود وذلك انها تبادر الى اصلاح الطرقات التى تؤدي الى قراهم وقد شاهدناها فى طريق حيفا تدور بالطريق كما تدور القرى اليهودية مما أدى الى طولها وزيادة الكلفة فى اصلاحها

والناس يعتقدون ان اصلاح طريق غزة انما مشى مع المستعمرات اليهودية وان الحكومة فيما ينتظم البلاد العربية تتباطأ وتتوانى الى ان تنشأ هناك مستعمرات يهودية

فهل للحكومة بعد الآن ان تنفض عنها غبار التواني في اصلاح الطرقات وان تريح نفسها بالمسارعة فى الاصلاح — من هذه الشكايات المتواصلة المتصاعدة الي عنان السماء ؟

نبلاء الافرنج المسلمون

كنا نقلنا في العدد الماضى نبذة من ترجمة اللورد هدلى وقد ظفرنا بمقالة فيها نبذة عنه وعن بعض نبلاء الافرنج للاستاذ امين غريب تحت العنوان السابق فى جريدة الاهرام وهذه هى .

توفى الله منذ ايام قلائل اللورد هدلى في لندن عن ثمانين عاما ، وكان هذا الرجل بين الانكليز الذين اعتنقوا الاسلام فى ايامنا يفتخر بانه الوحيد الذي دخل مكة المكرمة وطاف في البيت الحرام بحقيقة حاله . وبقى شهر اغسطس بطوله من عام ١٩٢٣ ضيفا على ملك الحجاز حسين بن علي الهاشمي .

اجل ان رتشرد برتون الانكليزي تمكن قبله من زيارة الاماكن المقدسة الاسلامية لكنه فعل ذلك متنكرا .

اما اللورد هدلى فكان صريحا يدعى بين المسلمين الشيخ سيف الرحمان رحمة الله فاروق . وبعض القراء يذكرون وفاة اللورد ستانلى العضو المسلم في مجلس الاعيان البريطاني سنة ١٩٠٣ فقد ظل مركزه شاغرا مدة عشر سنوات حتى اذا قام بعده اللورد هدلى واعلن اعتناقه للاسلام سنة ١٩١٣ عرض الكرسى الفارغ عليه فملأه واخذ يمثل فى مجلس اللوردات البريطانى مئة مليون مسلم مستظلين بالراية الانكليزية

وكان اللورد هدلى يراس جماعة غير قليلة من الانكليز المعتنقين للاسلام الذين تمكنوا بمساع جاهدة من التغلب على التعصب الخاص المكتوم وبناء المسجد الاسلامى الوحيد فى انكلترا تكريما لذكرى المسلمين الذين جاهدوا في سبيل بريطانيا العظمى اثناء الحرب العالمية

واللورد هدلى هذا كان من الكتاب المعدودين فى انكلترا اتذكر مقالا بليغا له فى التيمس ايام التمهيد للحرب الكبرى حث بها دولته على مداومة الاستعداد للطوارىء . واستهلها بالقول العربي المأثور عن الخليفة في الناقة :

(اعقلها متوكلا) اى اعقل ناقتك اولا ثم اتكل فى امرها على الله .

وهو الذي احدث ضجة عظيمة فى اوائل الحرب اذ اعلن وجوب اتخاذ الالمان الالمانيا المحفوظين رهائن فى لندن يقتل منهم عشرة اشخاص مقابل كل امرأة او ولد من الانكليز تقتلهم مناطيد زبلين الالمانية فى غزواتها الليلية لجو انكلترا . لان هذه الهجمات المفاجئة تدور الدائرة فيها على الاهالي العزل من نساء واطفال وليست اذا من وسائل الحرب المشروعة ، بل فظائع المانية تجب مقاومتها بفظائع انكليزية معاكسة وكان محض التفكير فى الامر كافيا لردع الالمان عن اعمال كثيرة .

لكن اللورد هدلى لم يخترع هذا الراي . بل اخذه عن السفاح الشهير احمد جمال باشا قائد الجيش الرابع التركى في سوريا . فقد وقفت دارعة انكليزية فى أوائل الحرب امام الاسكندرونة وارادت نسف بعض المبانى الحكومية .

فيها وانذرت حكومتها بوجوب ابعاد الأهالى عن هذه الاماكن ؛ فرد جمال باشا بان الاسكندرونة غير محصنة فلا يجوز ضربها ؛ والاهالى لا يتحركون من منازلهم . ومقابل كل واحد منهم يصاب او يقتل يفتك الاتراك باثنين من الانكليز المحفوظين عندهم بدلا منه ؛ وكانت هذه النظرية مقنعة للدارعة تمام الاقناع فعادت من حيث اتت .

وقد كشف اللورد هدلى باشتغاله مع رجل البوليس السري مدة الحرب اعمالا عديدة للجواسيس الالمان فى بلاده من ذلك ان زبلينا المانيا القي في ليلتين متواليتين قنابله قرب آلات المياه فى لندن ؛ فبحث اللورد عن اسباب اهتداء المنطاد الى موقع هذه الالات ؛ واذا بفرن قريب كانت نيرانه تندلع بقوة عظيمة في الليل واذا بصاحب الفرن المانى الاصل ... ولا يعلم احد هل هو الآن يقضى بقية عمره فى احد سجون المستعمرات البعيدة او سيق غداة

البقية على على الصفحة الرابعة

الكشافة والرياضة

لقد ثبت بالتجارب انه ما يزال الحق للقوة وان من كان ذا باس وقوة فهو مهيب الجانب منيع الحمى وان الضعيف هو المهضوم المستباح الحمى المأكول ومن الواضح ان الامم التى نالت استقلالها والتى تحتفظ به انما نالته واحتفظت به لانه ذات قوة وشوكة لا لانها ذات علم وادب وفضل

وقد لوحظ في سياسة الاسلام هذا فشرع الجهاد وامر الله باعداد القوة حيث قال (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ولما كانت الرياضة طريق القوة فقد تشوف اليها الاسلام وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحث على ركوب الخيل والسباحة والرمي وقد رخص بالرهان فى السباق على نهج مبين فى كتب الفقه وقد اقسم القرآن بالخيل في طرادها وسباقها

وجهادها في سورة باسم الخيل وهي (العاديات) حيث قال (والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا)

واذا شاءت امتنا في فلسطين ان تكون ذات قوة ترهبها لها اعداؤها ويعز بها حماها فعليها بالرياضة فلتعن بالفروسية وركب الخيل وقد كان اباؤها من اظهر خصائصهم واعظم مزاياهم العناية بالخيل والعاب الفروسية حتى لقد كانوا في ذلك مضرب المثل وانه من المؤسف جدا ان ندع التباهي بالصافنات الجياد والفروسية الى التباهي بالسيارات

لقد انعكس الامر فصرنا نرى اليهود في فلسطين يتنافسون في الفروسية واقتناء الجياد وهم كانوا من قبل من ابعد الناس عن ذلك وصرنا نحن العرب لا نتنافس الا في اقتناء السيارات

ولنعمل على اجادة الرمي فانها ايضا من الرياضة النافعة وقد كان الرمي في عهد اسلافنا بالسهام اما اليوم فهو بالبنادق وهناك بندقيات تضرب بالفلين او بما شاكل ذلك وهي غير محظورة يمكن ان يتمرن بها على الرمي

وكذلك السباحة فهي مباحة وهي من احسن وسائل القوة وهناك بعض انواع من الرياضة يحسن ان نأخذ بها

ولا يتم الانتفاع بالرياضة الا اذا صحبها التقشف وشظف العيش والتعب لان الترف مما يذهب بالقوة ويفل الحد ويغري بالكسل والزهد في العمل ويجر الى اقبح الامور ولهذا يقول الله (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وقد قلنا غير مرة انه يغلب ان يكون السماسرة وباعة الارض من المترفين

والدعوة الى الرياضة لا ينبغي ان تقتصر على بعض الشبان المشتغلين بكرة القدم، الكشافة بل يجب ان يقوم بها ايضا الوعاظ والمرشدون في القرى وعلى المجلس الاسلامي ان يؤاخذهم بذلك اذ انها مما جاء به الدين وامر به وحث عليه

ونرى ان الكشافة من اعظم انواع الرياضة واسباب القوة والنجدة لكن ذلك في اصلها وليس فيما يسير عليه الكشافة اليوم الذين لا نرى منهم غير الملابس القصيرة والسير في الشوارع بالاناشيد

اننا اذا اقمنا الكشافة على وجهها ولاحظنا فيها ان تكون وسيلة الى القوة والى البأس والنجدة فاننا ندرك بها كثيرا من ذلك فعلى قادة الكشافة العربية اذا ارادوا نفع امتهم بهذه الصناعة ان يقيموها على وجهها كما اشرنا ولينقوها مما يؤدي الى عكس المقصود منها فقد رأينا كثيرا من الكشافة قد اصبحوا الى التخنث اقرب منهم الى الرجولة وبالله التوفيق

سرور الامير

سعود

باخوانه المسلمين في لندن

اقامت ادارة جامع ووكنج حفلة استقبال لصاحب السمو الامير سعود شاركتها فيها الجمعية الاسلامية البريطانية وقد دعاه امام الجامع فصلى بالمسلمين اماما.

وقد سر الاميرسرورا عظيما بلقاء اخوانه المسلمين هناك.

بين الامير والمندوب

جاء في الاهرام لمراسلها في القدس ما يأتي

يظهر ان مباحثات خطيرة تدور في هذه الايام بين المندوب السامي في فلسطين والامير عبد الله امير شرق الاردن ففي اثناء اجتماعهما السابق في شمالي عمان لوحظ ان المفاوضات كانت طويلة وانه لم يحضرها معهما أ سوى الامير طلال ولي عهد شرق الاردن والأمير عبد الاله نجل المغفور له الملك علي وكان الامير طلال نفسه يقوم بمهمة الترجمان ونشرت الصحف اخبارا عن تلك الزيارة خلاصتها ان المباحثات تناولت فيها موضوعين اولهما المصالح البريطانية في شرق الاردن والبلاد المجاورة لها والثاني مسألة تخلي الامير عبد الاله عن حقه في عرش الحجاز

وقد اذاعت الحكومة حينئذ بيانا اشارت فيه الى ان الامير عبد الاله لم يوقع صكا بالتخلي عن عرش الحجاز

ولم تكن زيارة الامير عبد الله للقدس في الاسبوع الماضي الا لاتمام المباحثات التي دارت في شمالي شرق الاردن

ومع ان بعض الصحف اشارت الى ان البحث بين الامير عبد الله والمندوب السامي في القدس تناول مسألة العقبة ومسألة الحدود فالبلاغ الذي اصدرته الحكومة على اثر هذا الاجتماع لم يتضمن اقل اشارة الى هذا الموضوع لا نفيا ولا اثباتا

وقد علمت على اثر هذه الزيارة ان الحكومة البريطانية ستشرع قريبا في انشاء طريق بالاسفلت بين العقبة وغزة

جواب لجنة الانتدابات

﴿للعرب واليهود﴾

جاء الاستاذ اسعد داغر قرار اصدرته لجنة الانتدابات جوابا للعرب على شكواهم من الحكومة المنتدبة لفتحها باب الهجرة لليهود وجوابا اليهود على شكواهم من تقييد الهجرة وفي هذا القرار تقول.

ان الدولة المنتدبة تعهدت فيما انتدبته بان تنظر بعين الارتياح الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وبذلك يكون طلب منع الهجرة غير متفق مع هذا المبدأ كما ان المعلومات التي قدمتها الدولة المنتدبة لا تدل على ان هجرة اليهود الى فلسطين بلغت درجة تؤلف خطرا على حقوق العناصر الاخرى الساكنة في فلسطين وفضلا عن ذلك فان حكومة فلسطين قررت ان تضع حدا للهجرة السرية التي يشكو منها بعض مقدمي العرائض بضمان تطبيق تدابير خاصة اتخذت من قبل في هذا الصدد

وردت اللجنة في قرارها على اليهود قائلة ان المبدأ الذي تسير عليه السلطة المنتدبة في مسألة الهجرة يقضي بان يراعى في تحديد عدد الذين يسمح لهم بالهجرة سنويا مستقبلهم لا حاضرهم وحده وان تطبيق ذلك يجب ان يعهد به الى السلطة المنتدبة

معمل ورق في تركيا

انشيء معمل جديد للورق في ازمير (تركيا) وسيباشر عمله يوم عيد الجمهورية ٢٩ ت ١ القادم وهو يضم ٦٠٠ عامل؛ وتشتغل محركاته على الفحم الحجري الوطني المستخرج من الاراضي التركية؛ وسيخرج هذا المعمل ورق الكتابة وورق الصحف وورق النشاف والكرتون.

الحرب في اكتوبر

نقلت بعض الصحف ان صهر السنيور السنيور موسليني قد اكد لاصحابه في لندن اذ كان هناك ان هجوم ايطاليا على الحبشة سيبدأ في اول اكتوبر القادم

وتؤكد الصحف الالمانية ان الحرب ستشتعل قريبا ومن دلائل وقوع الحرب ان انكلترا قد زادت جيشها في مصر وان الحكومة الاميركية قد اوعزت الى رعاياها في الحبشة بمغادرتها في اقرب وقت

وقد اخذت الدول جميعها حتى دول البلقان تتأهب لظنها ان الحرب قد يندلع لهيبها الى دول كثيرة

***

حياد فرنسا

ابلغت فرنسا انكلترا انها لا تستطيع ان تجاريها في الخطة التي ستنتهجها في عرقلة مساعي ايطاليا

***

في الشرق والغرب

هذا في الغرب اما في الشرق الاقصى فقد جاءت الاخبار بان قوة من الثوار تتأهب للزحف على بكين وستصطدم هذه القوة بالجيش الياباني وفي هذا خطر عظيم اذ قد يكون شرارة الحرب تشتعل نارها وتدور رحاها بين دول عديدة هناك

المسلمون جميعهم شبان

زار الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر نادي جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية فخطب الاستاذ في هذا النادي خطبة جاء فيها:

«والحق ان الدين الاسلامي جعل بتعاليمه المسلمين جميعا شبانا مسلمين فهو يحث على الاجتماع والاتصال والوئام ومن ذلك الاجتماع في الصلاة ويدعو المرء للاستعداد للطوارىء وترك العكوف على الترف ولهذا شرع الصيام الذي يقلب نظام التوقيت لتناول الطعام رأسا على عقب فيفاجىء المسلم بتغيير ذلك النظام شهرا في السنة ليكون ذلك مرانا على مجاهدة النفس ومخالفة المألوف اذا ما اقتضى الحال ذلك

وتعرفون في باب الجهاد في الفقه الاسلامي ان على المسلم ان يقوم بنصيبه من التضحية والقيام بالواجب اذا ما دعاه دينه. ان الاسلام جعل الوطنية من الدين انا لا افهم ان يقول الشاب اني اؤدي هذا الواجب لديني واؤدي هذا الواجب الآخر لوطني لان الوطنية من الايمان»

وقد وقفنا على هذه الخطبة بعد ان كتبنا المقالة المنشورة في هذا العدد تحت عنوان (الكشافة والرياضة) فهذا الذي نقلناه عن الاستاذ جاء ملائما لتلك المقالة

دعوة الامير عبد الاله

كانت وليمة العشاء التي اقامها فخامة المندوب السامي في الاسبوع الماضي لسمو الامير عبد الله وسمو الامير عبد الاله تكريما لسمو الامير عبد الاله الذي يقصد القاهرة صلة للرحم والنظر في اوقاف واملاك جلالة والده.

ولم يكن في هذه الدعوة ما ذكره بعض مراسلي الصحف من تنازل سمو الامير عبد الاله عن حقه في عرش الحجاز.

وقد صدر بهذا بلاغ رسمي من الديوان الاميري وقد جاء في هذا البلاغ ان هذا الخبر دسيسة ووقيعة.

فنحن ننصح لهؤلاء المراسلين ان يترووا في مثل هذه الاخبار الخطيرة والايبادروا الى اذاعتها حتى يتحققوا من صدقها وصحتها فانه قد يكون في بعض الاخبار مفسدة تضر بالمصلحة العامة.

طلاب الازهر المبعدون

لا بد ان قراء هذه الجريدة علموا ان طلابا من فلسطين قد ابعدوا عن مصر بسبب فتنة الازهر ومن هؤلاء الطلاب الاستاذ الشيخ النجدي

وبعد ان ولي الاستاذ المراغي مشيخة الازهر وسكنت الفتنة سعى هؤلاء المبعدون للعودة الى مصر لاتمام تحصيلهم

وقد لجأ بعضهم الى بعض رجال فلسطين المعروفين في مصر يتوسل بهم الى مشيخة الازهر لتسمح بعودته وقد اشرنا الى ذلك في حينه

ونذكر الآن ان مندوب بعض الصحف المصرية المشهورة قد اتصل بولاة الامور في الازهر وسأل عن قضية هؤلاء المبعدين فعلم ان اولئك الطلاب لم يبعدوا بسبب الحوادث الازهرية فقط ولا يمكن لادارة الامن ان تجيز عودتهم بحال من الاحوال لما عندها من الاسباب الرسمية

اخبار الاحزاب

الاصلاح بين الاحزاب

يسعى فريق من الناس سعيا حثيثا فى الاصلاح بين السيد امين الحسيني وراغب بك النشاشيبي ومما ايقظ عزائمهم وانعش آمالهم ما رأوه من سير راغب بك في جنازة المرحوم شقيق المفتى وذهابه الى تعزيته ومسارعة السيد امين حينما وقع نظره على راغب بك قادما الى استقباله على بعد وتنحيه عن الكرسي له وغير ذلك من مظاهر الاجلال والحفاوة ومن دعوة راغب بك للسيد أمين وسائر وجوه البيت الحسيني الى العشاء.

وكثير من الناس يسألون الله ان يكلل هذا المسعى بالنجاح ومن الناس من يدعون بعكس ذلك ويذيعون ان الصلح بينهما من المستحيل

حزب الاصلاح

يستدل بعض اقطاب حزب الاصلاح على اخلاص القائمين بهذا الحزب بانه لا غرض منه اننا اذا اخذنا الدكتور حسين بك الخالدي لنبحث هل له غرض من هذا الحزب فاننا نجد ان الدكتور قد نال رئاسة البلدية فلم يبق في حاجة الى معاضدة حزب واذا قدرنا انه يحتاج الى ذلك فى الانتخابات الآتية فان الانتخابات الآتية لا تكون الا بعد سنين لا يعلم الا الله ما يقع فيها من تحول وتغير وانقلاب ثم هو لم يقبل ان يكون في رئاسة الحزب حتى يقال انه يقصد الرئاسة والزعامة على ان القائمين بهذا الحزب ليس فيهم من يطمع الدكتور ان يكون زعيما عليه وذلك كمثل اسحق بك البديري وفهمي بك الحسيني ومحمود بك ابو خضرة وغيرهم

فاذن يعيينا البحث ان نجد للدكتور غرضا فى هذا الحزب

وكذلك كل من السادة المذكورين وغيرهم من القائمين بالحزب لا يطمع احدهم ان يسود على الآخرين ولا يمكن ان يكون له غرض

وليس من قصد القائمين بهذا الحزب غير الاصلاح كما يدل عليه الاسم وجمع الكلمة وتوحيد الهدف

ولذلك كان اختيار القائمين بهذا الحزب ممن ليس بينهم وبين حزب عداوة شديدة

ويرى محدثنا انه لا مانع من اجتماع مندوبين من سائر الاحزاب على مائدة مستديرة للتفاهم والاتفاق على قضايا عامة يتوحد بها الهدف وتجتمع عليها الكلمة

ويضرب لذلك مثلا بالمجالس البلدية فانه يجتمع فيها على مائدة واحدة من سائر الاحزاب ثم كثيرا ما تجري قرارات على ما فيه المصلحة العامة بالاتفاق وكثيرا ما يفضي كثرة الاجتماع والتفاهم الى زوال الخلاف وحصول الائتلاف

اللجنة العليا

لقد ذكرنا من قبل انه سيتألف لجنة من حزب الاصلاح تفاوض الاحزاب لاختيار مندوبين عنها يجتمعون مع مندوب من حزب الاصلاح ويبحثون فى توحيد الهدف وقد نقل بعض المراسلين ذلك فى صورة أخرى وسمي هذه اللجنة باللجنة العليا ولم يشر ان الذي يسعى اليها هو حزب الاصلاح ونحن هنا نقول عن علم بان الذي يسعى لتأليف هذه اللجنة هو حزب الاصلاح

ماذا ينتظر حزب الاصلاح

لقد وقف حزب الاصلاح عن الاجتماع منتظرا ان يرده من الحكومة الجواب بالموافقة على هيئته وقانونه حسب الاصول فاذا ورده شرع فى العمل ان شاء الله تعالى.

المندوب يصر على المجلس التشريعي

نقلت جريدة الدفاع الغراء تحت هذا العنوان عن دوارها يوم ما يأتى:

جاء لدوارها يوم من نيويورك ان جريدة النيويورك تايمس نشرت مقالا مآله ان الاشاعات عن تأجيل تأليف المجلس التشريعي فى فلسطين لا اساس لها من الصحة لان المجلس التشريعي سيؤلف قريبا وتقول الجريدة ان فخامة المندوب السامى صرح لسعادة راغب بك النشاشيبي رئيس حزب الدفاع الوطني في مقابلة جرت بينهما ان فى نيته تنفيذ برنامجه فى انشاء المجلس التشريعي بعد ان انتهت انتخابات البلديات، على ان يؤلف هذا المجلس من ممثلي الشعب وموظفى الحكومة وقد قال فخامته ان تأليف المجلس على هذا الشكل يتفق ورغبات البلاد. ثم قال فخامته ايضا انه قرأ في الصحف ان مشروع المجلس قد اهمل، هذا غير صحيح ولذلك يود فخامته مفاوضة من يتعلق بهم الامر في الحال طالبا اليهم ان يقبلوا ما سيعرضه عليهم مطمئنين اليه لان هذا المشروع هو فى مصلحة البلاد.

وتقول الجريدة ان مثل هذه المفاوضات قد جرت بين فخامة المندوب السامي وبين سماحة الحاج امين افندي الحسيني ايضا

وتقول ايضا مع ان جميع الاحزاب العربية متفقة الآراء فى هذا الموضوع الا انها متفرقة فى شكل الانتخابات. فسماحة المفتى يطلب ان يمثل المسلمون والمسيحيون كتلة واحدة؛ واليهود كتلة اخرى

وسعادة راغب بك النشاشيبي يقترح ان تكون الانتخابات طائفية

ولا يزال فخامة المندوب السامي مصرا على قراره فى تنفيذ فكرة انشاء المجلس التشريعي دون ان يلتفت الى معارضة اي فريق كان.

وتقول الجريدة انها لا تذيع سرا اذا قالت ان الوكالة اليهودية تقاوم هذه الفكرة مقاومة شديدة ما دام اليهود لا يمكنهم الحصول على خمسين في المئه من عدد المقاعد فى المجلس المذكور. وبذلك اصبح اليهود «على حق» اذا هم خافوا هذا المجلس الذي ستكون اكثريته من العرب والذي يمكنه ان يحدد الهجرة تحديدا صارما اذا اتحدت كلمة اليهود على مقاطعة انتخاباته

واتصل بمراسل النيويورك تايمس من مصدر موثوق به ايضا ان فخامة المندوب السامي سيؤلف المجلس التشريعي حتى ولو قاطع اليهود الانتخابات

اتق شر من احسنت اليه

لم يلق فضيلة الحاج نمر افندي النابلسي من خصم فى نابلس ما لقي من الشيخ محمد افندي تفاحة ولسنا نعني ان الاستاذ تفاحة استطاع ان ينال الحاج نمر افندي باذى او ضرر فالحاج نمر افندي امنع من ذلك واعز

ولا يخطرن ببالك ايها القارىء ان الحاج نمر ابتدأه بالسخط لانه نصب مفتيا واصبح مجلسيا فان الحاج نمر افندي ما كان ليسوءه مجرد ذلك وكان يجد له المعذرة لان الشيخ تفاحة ليس فى غنى عن مرتب الافتاء

بل نكاد نجزم ان المبرات التى كان يجريها الحاج نمر افندي على الشيخ تفاحة لم تنقطع وحبل الاحسان لم ينفصم

ولكن الشيخ تفاحة تولى اكبر الغضب على الحاج نمر وكان رأس المشاغبين ولا نأخذه بالظن فتواقيعه تشهد بذلك

ونرى ان نسوق اليك سابقة احسان تعدل العتق وفك الرقبة من فضيلة الحاج نمر افندي الى الشيخ تفاحة

ذلك انه حينما جاء الجيش الانكليزي فلسطين كان الشيخ تفاحة متهما فى نظر الانكليز بما اوجب القبض عليه واعتقاله

وكان ذلك الحين مثل يوم القيامة كل احد يقول يارب نفسي وقلما كان يجرؤ على التظاهر بصلة بينه وبين متهم مقبوض عليه لان مجرد الصلة كانت توجب الشبهة والتهمة والظن

فلم يكن للشيخ تفاحة من ناصر ومنقذ سوى الحاج نمر افندي النابلسي فتقدم الى السلطة العسكرية ولم يبال بما فى ذلك من الخطر والمسئولية وطلب اطلاق سراح الشيخ تفاحة وبعد ان استوثق رئيس الاستخبارات من الحاج نمر افندي واخذ منه كفالة بثلاثة الاف جنيه استصدر امرا من السلطة باطلاق سراحه

فيرى ما فى هذه القصة من عظيم الاحسان والفضل ولكن الشيخ تفاحة لم يحفظ ذلك ولم يحفظ ما عقبه من بر وصلة

لقد كان من الممكن ان يحفظ الشيخ تفاحة عهد الحاج نمر افندي مع كونه مفتيا ومجلسيا الان الحاج نمر افندي يرضى منه بالسكوت والكف عن الشغب عليه كما اشرنا الى ذلك سابقا ولكن ابى الشيخ تفاحة الا ان يتولى كبر عدائه ويكون رأس خصومه والا ان يسيء الى من احسن اليه

حفلة مدرسية

جاءنا من غزة ما يلي

تقيم مدرسة بلدية غزة للاناث حفلتها السنوية فى الساعة الرابعة من مساء يومى ١٢ و١٣ الجاري لعرض اشغال التلميذات اليدوية ولمشاهدة رواية (الخيانة او المتمرد) تقوم بتمثيلها بعض التلميذات. وخصص اليوم الاول للرجال والثاني للسيدات وقد وزعت رقاع الدعوة على شعب غزة الكريم

مديرة المدرسة فهيمة محمد حسن

مضابط العزة

كنا ذكرنا فى بعض الاعداد الماضية ان الوجيه الحاج خليل العزة قد وضع مضبطة ذكر فيها مطالب الفلاحين واهل البلاد وختمها عدد كبير من وجوه القرى وقد ارسل منها نسخا الى حاكم المقاطعة وفخامة المندوب وبالواسطة الى وزارة المستعمرات وقد جاء هذا الجواب من سعادة حاكم اللواء الجنوبي

«حضرة الحاج خليل افندي العزة المحترم

«لي الشرف ان اعلمكم ان كتابكم المؤرخ في ٨ حزيران سنة ٩٣٥ وصل الى فخامة المندوب السامى وان المضبطة المرفقة معه ستقدم الى وزارة المستعمرات في وقت مناسب. لي الشرف ان اكون سيدي خادمكم المطيع.

المستر بولاك

عن حاكم اللواء الجنوبي

ومن هنا يظهر ان مساعي الحاج خليل مثمرة ومقرونة بالتوفيق.

اصلاح غلط

وقع في المقال الافتتاحي من هذا العدد هذه الجملة (ولكن نفوذ اليهود فى لندن صرف المندوب عن طيشه) وكلمة طيشه غلط مطبعي وقد اصلحناه ولكن المصلح سها عن اصلاحه واصلها عن (طيته) اي نيته فليعلم ذلك

مدرسة الرابطة

الاسلامية

زار صاحب هذه الجريدة مدرسة الرابطة الاسلامية لصاحبيها الاستاذين جمعة افندي صوان وشمير افندي الجاعوني وقد سره نظافة التلامذة فى ملابسهم واجسامهم وهذه المدرسة مؤلفة من ثلاثة فصول فصل منها بستان وفيها نحو ١٨٠ تلميذا وفى البستان بعض الاناث ولاجتهاد الاستاذين في تعليم التلامذة وتربيتهم تربية وطنية آثار لائحة فى التلامذة

الصلح فى غزة

ذهب الى غزة وجوه آل العزة وعلى رأسهم الحاج خليل العزة والشيخ عبد المجيد والسيد عبد الرحمن العزة وقد مشوا فى الصلح بين الاستاذ فهمي بك الحسيني وآل الشوا فوفقوا الى ذلك واجتمع الفريقان مرارا في منازلهما ثم جرى الاتفاق على ان يتعاون الجميع على السعي فى الاصلاح بين جميع الاحزاب في البلاد.

وبهذه المناسبة نقول اننا تحققنا ان المقالات التى كان ينشرها الاستاذ رشاد الشوا في نقد البلدية لم تكن الا معبرة عن نفسه نعني انها لا صلة لها بالحزب الذي ينتمي اليه.

ووجدنا كثيرا من اقطاب حزب الدفاع حتى الرصيف صاحب جريدة فلسطين لا يشاركون الاستاذ رشاد الشوا فى رأيه.

من شكول التحرير

في زمان ومكان واحد

وقعت الينا جريدة الجامعة العربية فرأينا فى مكان منها هذا العنوان (اجلاء العرب بقوة الحراب) وتحته قصة التنفيذ للحكم باخراج فلاحي الدامون وفي هذا المكان نفسه اسفل النبذة السابقة هذا الخبر الذي ننقله بنصه وفصه تحت عنوان

(سفر سماحة المفتى الاكبر لنابلس)

«غادر القدس قبل ظهر أمس الى نابلس لوضع الحجر الاساسي لجامع النصر ولحضور الحفلة السنوية لمدرسة النجاح الوطنية حضرة صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسيني المفتى الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

وقد صحب سماحته؛ صاحبا السعادة أمين بك التميمي وأمين بك عبد الهادي عضوا المجلس الاسلامي والاستاذ عزة افندي دروزة مدير الاوقاف العام.

وقد جاءنا من مراسلنا بالتليفون ان مهرجانات كبيرة جرت لسماحته بنابلس ننشر تفاصيلها غدا»

وفي هذا الوقت فقد السيد امين الحسيني شقيقه وتنشر الجامعة العربية برقيات التعازي التى تدل على انه ما يزال فى حزن.

ولا شك ان تشريد فلاحي الدامون واجلائهم عن ارضهم مما يذيب القلب الكبد حسرة وغما.

فهل يا عباد الله من اللائق ومن الذوق في هذا الوقت الذي يجلى فيه العرب عن ارضهم فيعم الحزن فلسطين كلها ويفقد السيد امين الحسيني اخاه ان يذهب لحضور مهرجانات تقام له فى نابلس لوضع الحجر الاساسي لجامع النصر وهل من اللائق ومن الذوق ان يجمع خبر الجلاء وخبر اقامة المهرجانات للسيد امين فى مكان واحد من الجريدة.

وهل تستطيع قلوب الناس ان تقبل الحسرة والبهجة في وقت واحد

انا السبب فى اللي جرى

طلعت الجامعة العربية على قرائها القليلين بمقال طويل عريض حاولت ان تعيد فيه الفتنة فى بلدية يافا حية وقد بنت ذلك على دعوة الوجيه الكبير السيد عمر البيطار اعضاء البلدية للاصلاح بينهم وبين سعادة الرئيس وبلغ ذلك عضوا كريما من الثمانية كان هو الطالب لهذه الدعوة والساعي فيها بواسطة صاحب هذه الجريدة فقال آسفا (انا السبب في اللي جرى)

«تابع المنشور على الصفحة الاولى»

ذلك اليوم بسيارة نظيفة الى ساحة برج لندن حيث تلي عليه بكل احترام حكم الديوان العسكري بصوت منخفض وعصبت عيناه بلطف واناقة وارسلت روحه بقوة ١٢ رصاصة الى ديار الابدية

كان اللورد هدلي ارلندي الاصل يملك مساحة ١٦ الف فدان من الارض وقد سافر الى الولايات المتحده واقام فيها زمنا، واشترك في الحرب السبعينية ضد فرنسا عضوا في الاركان الحربية البروسية ، ثم عاون تركيا في حربها على روسيا سنة ١٨٧٦ الى اواسط افريقا وظل يضرب في مجاهلها ثلاثة اعوام، وعاد الى انكلترا منخوبا لعضوية مجلس الامة البريطاني .

اما اللورد ستانلي الذي خلفه هدلي في مجلس اللوردات فكانت من الممهدات لاسلامه مودته العظيمة للسلطان عبد الحميد الثاني ؛ وكثيرا ما ايد سياسة الباب العالي في مجلس الاعيان وفي صفحات جريدة التيمس الرنانة

ولقد كان قدماء الانكليز يعاقبون الخارج على دينه بقسوة عظيمة ويحسبون عمله فظيعا اما اليوم فعدلوا هذه النظرية واصبحوا لا يرون الخروج باسا ولا سيما عندما تستفيد منه المصلحة السياسية .

والقانون الانكليزي يوجب عزل من يخرج من موظفي الحكومة عن دينه لا انتقاما منه ولا تاديبا له ، بل ارهابا لسواه ، حتى ان الخارج لا يخسر نصرة الكنيسة الانكليكانية الا ان يكون خروجه الى المذهب الكاثوليكي فقط . فانه عند ذلك يفقد حقه القانوني في انتخاب القس والاقامة في ابرشياتهم . وعلى هذا يستطيع الانكليزي ان يصير مسلما او بوذيا او كافرا ولا يخسر حقه في انتخاب القسس والاقامة في الابرشيات التابعة لهم ؛ اما اذا صار كاثوليكيا فلا

والدول الاوربية كلها تتساهل مع رعاياها في مذاهبهم الدينية . فقد كان القانون في تركيا نفسها يجيز للمسلم ان يتنصر او يتهود او يبدل دينه باي دين آخر اراده — ما خلا روسيا وانكلترا ففي الاولى كان ابدال الدين ذنبا فظيعا وفي الاخرى يجوز للانكليزي ان يسلم مثلا ، ولكن لا يجوز له ان يتمتع من الحقوق الاسلامية بما يخالف شريعة الانكليز . فاذا حاول من اسلم منهم ان يتمتع مثلا بتعدد الزوجات قبض البوليس البريطاني عليه فورا ودفعه الى المحاكمة ، كما جرى مع اللورد رسل

وقد اراد احد كبار الموظفين في حكومة الهند الاقتران بامرأة يحبها وزوجته حية ترزق . فحسب ان الاسلام يحل له المشكلة واسلم لكن الحكومة عزلته واودعته السجن

اما في غير انكلترا فالحالة اسهل . من ذلك ان صفر باشا المشهور في مصر كان مسيحيا في فيينا باسم الكونت كلوسيلسكي ؛ ودخل الجيش البروسي وصار ملازما ، ثم اختلف مع ضابطه وقتله ؛ وفر من وجه العدالة الالمانية الى تركيا حيث انضم الى جيشها وابلى بلاء حسنا في حرب القرم وصار من اركان حرب القائد عمر باشا ثم اعتنق الاسلام باسم صفر ورقي الى رتبة قائد وصار باشا من ياوران السلطان اي حرسه الخاص ، ثم استدعاه المغفور له اسماعيل باشا خديوي مصر ومنحه رتبة عالية ، وكان مسلما تقيا ورعا في القاهرة مدة ثمانية اشهر من كل سنة وفي الاربعة الاشهر الباقية كان يذهب الى النمسا فلا تطأ قدماه ارضها حتى يتحول الى مسيحي لا ريب فيه . والحق يحكى انه كان امينا للحكومتين التركية والمصرية لكن قومه لم يقللوا احترامه البتة . ولما توفي سنة ١٨٩٨ في قصر سنين برستين في النمسا دفن دفنا مسيحيا ؛ ولو ادركه الموت في مصر او الآستانة لتولى دفنه المسلمون

اما عمر باشا الذي تقدم ذكره فكان مجريا انخرط في الجيش النمسوي باسم ميخائيل فون لا تاس ، ووقع في ورطة ففر الى تركيا واسلم وما زال يعلو في عهد السلطان عبد المجيد حتى صار قائد للجيش العثماني

ومن النبلاء الاوربيين الذين اسلموا البارون فرنسيس ستودانش الذي دعي الى ايران لتنظيم جيشها فاسلم مع عائلته الا امرأته فانها ظلت كاثوليكية اما ابنه وابنتاه فيحملون اسماء اسلامية لكن تقويم غوتا الرسمي يذكرهم باسمائهم المسيحية فقط

ومما يستحق الذكر ان محمد علي باشا الذي اوفده السلطان عبد الحميد الثاني لتمثيل تركيا في مؤتمر برلين بعد الحرب العثمانية الروسية كان وجوده قذى في عين بسمرك . فعامله ذلك الداهية الالماني باحتقار . لان محمد علي كان ضابطا في الجيش البروسي ومن حرس الامبراطور اسكندر لما جاء برلين وقد فر من المانيا لذنب ارتكبه الى تركيا فتجلت لها مواهبه النادرة ورفعت شأنه فاسلم . ومات في البانيا قتيلا سنة ١٩١٢

وفي عام ١٩٠٦ مات في الكيف في جنوب تونس شيخ مسلم محترم يدعى سيدي احمد وهو لم يكن الا ابن لفيفردوروف احد وزراء الامبراطور نابوليون الثالث. هجر وطنه وانسل الى افريقيا حيث اسلم وادرك من سعة العلم ما صيره اماما يخطب في المساجد ومدرسا للشريعة في كلية القيروان التونسية

ومن الباشاوات الذين انتقلوا من الكنيسة الى الجامع نوري باشا مندوب الباب العالي الى مؤتمر السلام في لاهاي سنة ١٨٩٩ وكان معاونا لوزير الخارجية العثمانية . هذا الرجل كان رئيس اسرة نبيلة في فرنسا يدعى المار كي دي بلومي دي شاتانوف . رافق اباه الى تركيا لعقد اتفاقات على سكك الحديد واسلما ودعي الاب رشاد باشا والابن نوري باشا لكن ابنتي نوري ارتدتا الى المسيحية وهربتا الى باريس سنة ١٩٠٧ ومات ابوهما بعد هذا الفرار باشهر قلائل مسموما بشراب دسه له حاسدوه على ما كان يتمتع به من نفوذ لدى عبد الحميد الثاني

وآخر انكليزي اعتنق الاسلام هو المستر فلبي الذي كان مستشار الحكومة شرق الاردن وقد لبث مدة ينتظر حتى اتم فريضة الحج باسم عبد الله

وعلى ذكر « عبد الله » يعود الى الذهن عبدالله كويلم الذي اسلم من نحو عشرين سنة فجمع اعانات عظيمة وسمى نفسه شيخ الاسلام في انكلترا ونهب اموال المسلمين وفر هاربا متخفيا وانقطع خبره وله قصص وحكايات تضيق بها المجلدات

القاهرة امين الغريب

مطبعة الصراط المستقيم يافا